الأنباء
السبت 14 سبتمبر 2013

الأميركيون والروس يرحلون مباحثاتهم حول سورية إلى أواخر سبتمبر

سورية وزعت مخزونها «الكيماوي» على 50 موقعاً لإعاقة رصدها!

وزير الخارجية الاميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف والمبعوث الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي خلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب المحادثات الاميركية-الروسية في جنيف امس (أ.پ)

عواصم ـ وكالات: فيما واصل الأميركيون والروس محادثاتهما حول «الكيميائي» السوري في جنيف امس، ذكرت مصادر صحافية في واشنطن ان سورية وزعت مخزونها من الاسلحة الكيميائية على خمسين موقعا مختلفا في محاولة لتعقيد مهمة رصدها واعاقة الجهود الرامية الى ضبطها، ما يثير شكوكا حول جدية المحادثات الجارية.

بداية من محادثات جنيف حيث اتفق وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري، والروسي سيرغي لافروف، والمبعوث الأممي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي، على التخطيط لخارطة طريق تساعد على إنهاء الأزمة السورية، وعقد لقاء جديد بين الوزيرين في نيويورك نهاية سبتمبر الجاري للعمل على تحديد موعد لمؤتمر جنيف 2 حول سورية.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع كيري والإبراهيمي، عقب لقاء جمعهم في جنيف امس، اتفقنا مع الأمم المتحدة على التخطيط لخارطة طريق تساعد على إنهاء الأزمة السورية.

ووصف الوزير الروسي اللقاء بالمثمر، مضيفا أن إنجاح عملية وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية، مؤكدا الحاجة للمزيد من المباحثات للتوصل الى أرضية مشتركة بشأن سورية.

وزير إسرائيلي: الأسد لا ينوي التخلي عن الأسلحة الكيماوية بالفعل

ولفت إلى الاتفاق مع لافروف على لقاء آخر في نيويورك نهاية الشهر الجاري، مضيفا: اتفقنا على الاجتماع مجددا في نيويورك في وقت انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة قرابة 28 سبتمبر من أجل النظر في إمكانية تحديد موعد لانعقاد ذلك المؤتمر (جنيف 2).

ومن جانبه، قال الإبراهيمي الإبراهيمي دعا خلاله لبحث الأفق البعيدة للتسوية السورية، التي سبق أن رسمها البيان الصادر عن مؤتمر جنيف1.

وأضاف أن كيري أبدى تفهمه لضرورة إحراز تقدم في التسوية السورية ، واتفقنا على عقد لقاء في نيويورك.

بدوره أشار كيري، الى ضرورة العمل على إنجاح عملية وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية ووضع حد للأزمة التي تزداد دموية يوما بعد يوم.

وقال إن هدفنا يكمن في إن اجتماعاتنا كانت مفيدة جدا، مشددا على العمل على تحديد موعد لعقد مؤتمر جنيف 2 ناجح.

غير ان كيري حذر بأن «كلام النظام السوري غير كاف بكل بساطة بنظرنا».

وقال ان اي اتفاق لوضع مخزون الاسلحة الكيميائية السورية تحت اشراف دولي «يجب ان يكون ذا مصداقية. يجب ان يكون ضمن جدول زمني سريع وقابلا للتنفيذ بشكل سريع» مضيفا «معا سنختبر قدرة النظام السوري على الوفاء بوعوده».

وقال سيرغي لافروف يشكل ذلك خطوة هامة نحو تسوية الازمة السورية» مؤكدا ان ذلك يثبت «جدية» النوايا السورية.

من جانبها، اعتبرت المعارضة السورية امس ان تقديم دمشق طلبا للانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية «تضليلا» للمجتمع الدولي، داعية الى قرار من مجلس الامن الدولي يضمن استخدام القوة في حال امتناع النظام عن الوفاء بالتزاماته.

واعتبر الائتلاف في بيان انه «من الضروري ان يظل التهديد باستخدام القوة حاضرا على الطاولة، ولكي لا يتحول قرار مجلس الامن ان «الحل» لمسألة الاسلحة الكيميائية السورية يجعل بنظره «من غير الضروري توجيه اي ضربة لسورية».

في هذا الوقت، صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس ان قرار دمشق الانضمام الى اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية يجب ان يكون موضع ترحيب باعتباره «خطوة هامة» على طريق تسوية الازمة السورية.

وقال بوتين متحدثا خلال قمة اقليمية في قرغيزستان «اعتقد ان علينا ان نرحب بهذا القرار الذي اتخذته القيادة السورية.. اود ابداء الامل بان المرتقب الى شهادة حسن سير وسلوك وبراءة للنظام، فإنه يجب ان يعزز من خلال اصداره تحت البند السابع من الميثاق».

ورأى انه «لا يمكن انجاز اي تقدم ما لم يقم المجتمع الدولي وبشكل واضح وصريح بإلزام النظام بتنفيذ بنود القرار في غضون مدة محددة يضبطها جدول زمني واضح، مع التأكيد على ان العمل العسكري الدولي سيكون حاضرا في حال عدم تعاون النظام».

بدوره، أعرب الوزير المسؤول عن الشؤون الاستراتيجية والاستخبارات في إسرائيل يوفال شتاينيتس عن شكه في أن الرئيس السوري بشار الاسد ينوي بالفعل التخلي عن الاسلحة الكيماوية.

وقال الوزير شتاينيتص في تصريح خاص لراديو «صوت إسرائيل» صباح امس «الجمعة» ـ إن الرئيس السوري يسعى الى كسب الوقت والحد من الانطباع الخطير الذي حصل عقب نشر الصور لضحايا الهجوم الكيماوي الاخير في ضواحي دمشق، مشيرا إلى أن الاسد يسعى كذلك الى ازالة احتمال توجيه ضربة أميركية لبلاده من جدول الاعمال.

وأكد الوزير الإسرائيلي انه لن يكون من الممكن ضمان عدم استخدام النظام السوري للاسلحة الكيماوية لذبح المدنيين الا من خلال ابعاد هذه الاسلحة عن الاراضي السورية.

وطالب المجتمع الدولي بعدم الاكتفاء بتجريد سورية من ترسانتها الكيماوية ومعاقبة الاسد على افعاله، موضحا أنه عندما يرتكب شخص عملية قتل فان تسليم السلاح الذي استخدمه للسلطات لا يكفي.

مستشار أوباما الأسبق بروس ريدل لـ «الأنباء»: استعداد الأسد للتخلي عن «الكيماوي» وهم كبير

بروس ريدل

أدى التجميد المؤقت لتوجيه ضربة عسكرية اميركية الى سورية بعد ان قدمت موسكو مبادرتها بشأن نزع الأسلحة الكيماوية السورية الى طرح أسئلة متعددة في واشنطن عما اذا كان التهديد باستخدام القوة قد انحسر بالفعل ومدى تأثيرات ما حدث خلال الأسابيع الأخيرة على الوضع العام في سورية.

وحول هذه الاسئلة دار حوار بين «الأنباء» ومستشار الرئيس اوباما الأسبق بروس ريدل الذي قضى حياته العملية في المخابرات المركزية وشغل بها موقع مدير مكتب الشرق الأوسط. وقال ريدل في مستهل الحوار انه من الخطأ القول ان التهديد باستخدام القوة قد تبدد تماما. وأضاف «اذا ما وضع الرئيس بشار الأسد عقبات واضحة تنبئ العالم بانه كان يخادع حين اعلن موافقته على التخلي عن الأسلحة الكيماوية واذا ما اتضح للعالم انه يراوغ بهذا الصدد فان النتيجة ستكون تبلور موقف اوسع واكثر اقتناعا بضرورة الضربة العسكرية».

وردا على سؤال حول ما كان واضحا من اتجاه الكونغرس نحو رفض اعطاء الرئيس صلاحية القيام بعمل عسكري قال ريدل «الرئيس من الوجهة القانونية لا يحتاج الى موافقة الكونغرس. وان تحتم التوجه الى المجلس التشريعي فان بوسع الرئيس ان يفعل ما فعله بيل كلينتون قبل التدخل في كوسوفو حين حصر الأمر في مجلس الشيوخ حيث كان الديمقراطيون يتمتعون بالأغلبية ولم يعرض القرار على مجلس النواب من الأصل. هناك وسائل لتمرير قرار الضربة دون الكونغرس او بالاكتفاء بمجلس الشيوخ الذي يتمتع فيه الرئيس بالأغلبية».

وعن الاثر المؤكد الذي ستحدثه الضربة من دعم غير مباشر لتنظيمات متطرفة ترتبط بالقاعدة عن طريق اضعاف القوات الحكومية السورية قال ريدل «صحيح ان أي ضربة للقوات السورية ستدعم القاعدة بصورة غير مباشرة. ولكن بالامكان دائما احتواء ذلك عن طريق دعم قوات المعارضة السورية بكثافة في أعقاب الضربة وربما قبل القيام بها. واعتقد ان ذلك هو اتجاه الادارة على اي حال».

وقال ريدل ان المشكلة الحقيقية لا تتمثل في الاطاحة بالأسد ولكن فيما سيأتي بعده وما اذا كان يمكن الحفاظ على الاستقرار بعد فترة انتقالية معقولة. وأضاف «بكل الأسف لا يبدو ذلك ممكنا حتى الآن على الأقل. اجهزتنا تقول ان هناك نحو 1200 منظمة للمعارضة السورية وان تلك المنظمات تتقاتل احيانا فيما بينها. ويمكنني القول اننا بعد عام من الآن سنكون منهمكين في الحديث عما يسمى الأزمة السورية. ان امام سورية مشوار طويل قبل ان تصل الى محطة مستقرة. وعلى المعارضة السورية التي تنتقد مواقف الولايات المتحدة ان تنظر للحظة واحدة الى واقعها المفتت الذي جعل من الحديث عن سيناريوهات المستقبل سباقا في التكهن».

وتابع «كما قلت فأنا لا استبعد على الرغم من كل ما حدث ان نوجه الى القوات السورية الحكومية ضربة في وقت ما من المستقبل. والحديث عن استعداد الأسد لنزع سلاحه الكيماوي هو في تقديري وهم كبير لن ينتهي الى شيء. كما ان الحديث عن مفاوضات مع المعارضة وفترة انتقالية هو بدوره كلام فارغ. الأسد يريد تصفية المعارضة بالقوة وليس التفاوض معها».

● واشنطن ـ أحمد عبدالله

الحريري: لا يوجد حساب للشعب السوري في قاموس الكبار

عواصم ـ وكالات: اعتبر سعد الحريري رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رئيس تيار المستقبل أن الشعب السوري ليس له حساب في قاموس الكبار، حتى لو سقط منه مليون قتيل، وتم تدمير دمشق وحلب وحمص وحماة وكل سورية عن بكرة أبيها.

ولفت الحريري ، في مقال نشرته جريدة «المستقبل» الناطقة باسم تياره أمس إلى الجدل العالمي حاليا حول استخدام السلاح الكيميائي في سورية، مشيرا إلى أن الموضوع هو السلاح وليس من يقتل بهذا السلاح.

كما لو أن هناك من يريد أن يقول إن مئات القتلى والضحايا الذين سقطوا في مجزرة الغوطة، والآلاف الذين اجتاحتهم قبل ذلك آلة القتل التابعة للرئيس السوري بشار الأسد، وهياكل المدن والقرى والمعالم التاريخية والدينية المدمرة في كل جهة من سورية، هم مجرد «صفر» في عيون الدول الكبرى، ماداموا لم يسقطوا بالسلاح الكيميائي.

وقال إن الشعب السوري غير موجود في معادلات «اسياد» المجتمع الدولي، الموجود بالنسبة اليهم هو السلاح الكيميائي، وفي أي اتجاه يمكن لهذا السلاح أن يتحرك.

ورأى الحريري في مقاله الذي حمل عنوان «ماذا لو» أنه لو تم استخدام الأسلحة الكيميائية ضد دول أخرى لاختلفت ردود أفعال الدول الغربية وروسيا والصين باختلاف الدولة التي تتعرض للضرب، مسلطا الضوء على ازدواجية المعايير الدولية والغربية.

وطرح الحريري في هذا الإطار سؤالا واحدا كرره عدة مرات.. ماذا لو تم إطلاق هذا السلاح الكيميائي على إسرائيل، أو تركيا أو الأردن أو لبنان.. فهل كانت الولايات المتحدة الأميركية ومعها كل أوروبا، تجرؤ على القبول بالاقتراح الروسي؟

وقال إن هذه أسئلة تحتاج إلى أجوبة في ظل التهافت العالمي على السير بالاقتراح الروسي، وهي أجوبة لن نحصل عليها من كبار المجتمع الدولي، ولكن سأجيز لنفسي استنباط الأجوبة.

وتوقع أنه في حالة تعرض إسرائيل للهجوم بالأسلحة الكيميائية فإن كل الدول الكبرى، بما فيها روسيا والصين، ستتضامن على شن الحرب ضد النظام السوري، دون الرجوع إلى مجالس الشيوخ والبرلمانات الديموقراطية وغير الديموقراطية.

أما في حالة تعرض تركيا لهجوم بالأسلحة الكيميائية فسترفض الولايات المتحدة الأميركية ومعها أوروبا العرض الروسي وستوجه ضربة عسكرية قوية أو قاضية للنظام السوري.

وبالنسبة للأردن فستتقدم روسيا والصين بالاقتراح ذاته، فتطلب بعض الدول الاوروبية العودة للبرلمانات، وتطرح الإدارة الأميركية الموضوع على الكونغرس، وتحصل الموافقة على توجيه ضربة للنظام السوري.

وتساءل إذا تم توجيه هذا السلاح إلى لبنان فماذا ستفعل دول العالم إزاء ذلك، وأجاب قائلا «ستتقدم روسيا بالاقتراح إياه، وتوافق الولايات المتحدة وأوروبا على نزع السلاح الكيميائي من النظام السوري.. ويأتي الرفض من قوى الثامن من آذار (تحالف لبناني قريب لسورية يضم حزب الله وحركتي أمل وعون وقوى أخرى)، ثم يتم تنظيم حملة جديدة ترمي كرة استخدام الكيميائي على التكفيريين».

«الحر» يسيطر على سريتين عسكريتين في درعا ويستهدف تجمعات لـ «النظامي» في دمشق وحلب وحماة

دمشق ـ د.ب.أ: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات المعارضة سجلت تقدما في قرى ريف درعا الغربي بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام السوري.

وذكر بيان للمرصد أمس أن قوات المعارضة سيطرت على سريتين عسكريتين قرب بلدة «عدوان» بريف درعا الغربي بعد «اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية التي تقصف مناطق في بلدتي عدوان وتسيل».

وقال المرصد إن اشتباكات بين قوات المعارضة وقوات النظام اندلعت في حيي «برزة» و«جوبر» بضواحي دمشق ومدينتي «معضمية الشام» و«زملكا» بريف دمشق وحي «الجبيلة» بمدينة دير الزور وحيي «سليمان الحلبي» و«باب أنطاكية» بمدينة حلب.

وتابع المرصد «قوات المعارضة استهدفت تجمعات لقوات النظام السوري في حي القدم بضواحي دمشق وحيي المشارقة وبستان الزهرة بحلب وبالقرب من مدينة حلفايا بريف حماة».

وكان المرصد قد أفاد بأن اشتباكات عنيفة دارت بعد منتصف ليل امس الاول بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المقاتلة على أطراف حي «جوبر» بالعاصمة دمشق. وذكر المرصد أن هناك أنباء ترددت عن خسائر بشرية بين صفوف الطرفين في حين تعرضت مناطق في مخيم اليرموك وحي العسالي لقصف من قبل القوات النظامية، ما أدى لسقوط عدد من الجرحى وتضرر في بعض المنازل.

وقال المرصد إن الطيران الحربي شن امس ثلاث غارات جوية على مناطق في حي برزة بالعاصمة دمشق.

وأضاف ان اشتباكات عنيفة دارت بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المقاتلة على أطراف مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق.

وذكر أن مناطق في مدينة معضمية الشام تعرضت صباح امس لقصف مستمر من قبل القوات النظامية ترافق مع تجدد الاشتباكات العنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المقاتلة على أطراف المدينة.

وأوضح المرصد أن مناطق في حي «الوعر» بمحافظة حمص وسط سورية تعرضت لقصف مستمر من قبل القوات النظامية منذ منتصف ليل الخميس/الجمعة وحتى فجر امس مما أدى لسقوط جرحى وتضرر في بعض المنازل.

«هيومن رايتس ووتش»: «النظامية» أعدمت 248 شخصاً في بانياس

بيروت ـ أ.ف.پ: قالت منظمة هيومن رايتس ووتش امس ان القوات النظامية السورية اعدمت ميدانيا 248 شخصا على الأقل في بلدتي البيضا وبانياس في غرب البلاد، مطالبة بمحاسبة المسؤولين عن هذه «الجرائم».

وقالت المنظمة المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان في تقرير ان «القوات النظامية السورية وقوات موالية لها قامت بإعدام ما لا يقل عن 248 شخصا في بلدتي البيضا وبانياس يومي 2 و3 مايو، في واحدة من عمليات الاعدام الجماعي الميداني الاكثر دموية منذ بداية النزاع في سورية».

ورجحت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا ان «يكون عدد الوفيات الفعلي أعلى، وخاصة في بانياس، بالنظر الى صعوبة الوصول الى المنطقة لاحصاء الموتى».

وذكرت هيومن رايتس ووتش بأن العديد من السوريين يلقون مصرعهم بالأسلحة التقليدية المستخدمة في النزاع الذي أودى بأكثر من 110 آلاف شخص.

ونقل التقرير عن القائم بأعمال المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا جو ستورك قوله «بينما ينصب تركيز العالم على ضمان عدم تمكن الحكومة السورية من الآن فصاعدا من استخدام الأسلحة الكيماوية ضد مواطنيها، يجب ألا ننسى أن القوات النظامية السورية استخدمت الوسائل التقليدية في قتل المدنيين».

وأضاف: «لقد حكى لنا الناجون قصصا مريعة عن إعدام أقاربهم العزل أمام أعينهم من قبل القوات النظامية وتلك الموالية لها». وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان افاد في مايو ان الحصيلة النهائية للضحايا وصلت الى 162 في البيضا و145 في بانياس. وتقطن البلدتان غالبية سنية، وتقعان في محافظة طرطوس الساحلية ذات الغالبية العلوية، وهي الأقلية الدينية التي ينتمي اليها الرئيس الأسد.

واعتبرت المعارضة السورية في حينه ان ما جرى في بانياس والبيضا «مجزرة طائفية». وأشارت «هيومن رايتس» الى ان غالبية الضحايا قتلوا بعد انتهاء الاشتباكات بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة. وأوضحت انه في البيضا «اقتحمت القوات المنازل، وفصلت السيدات عن الرجال، وجمعت رجال كل حي في مكان واحد، وأعدمتهم رميا بالرصاص من مدى قريب»، مشيرة الى انها وثقت «إعدام ما لا يقل عن 23 سيدة و14 طفلا، بينهم رضع».

ونقلت المنظمة الحقوقية عن شهود قولهم ان القوات النظامية والمسلحين الموالين لها احرقوا عشرات الجثث، اضافة الى قيامهم بنهب المنازل واحراقها بعد الاعدامات.

وأضافت «في بعض الحالات قامت القوات الحكومية والموالية لها بإعدام، أو محاولة إعدام، عائلات بأكملها في البلدتين». ونقلت عن شهود في البيضا قولهم ان «القوات النظامية اعدمت جميع أفراد احد افرع عائلة بياسي الذين كانوا في بيوتهم يوم 2 مايو، ما لا يقل عن تسعة رجال وثلاث سيدات و14 طفلا».

معارض كردي: لدينا أدلة على تواطؤ تركيا مع الجماعات المسلحة التي تهاجم مناطقنا في سورية

بروكسل ـ يو.بي.أي: أعلن ممثل حزب الاتحاد الديموقراطي في فرنسا ونائب رئيس هيئة التنسيق السورية المعارضة في المهجر خالد عيسى، أن حزبه ليس راضيا عن ممارسات تركيا، ولديه أدلة على تواطئها مع الجماعات المسلحة التي تهاجم المناطق الكردية في سورية.

وقال عيسى ليونايتد برس إنترناشونال امس، على هامش المؤتمر الدولي لتحالف القوى المدنية والسياسية ضد الديكتاتورية والتدخل العسكري في بروكسل، نستغرب استمرار الحكومة التركية بتسهيل نشاطات بعض الجماعات المسلحة التي تغزو المناطق الكردية الآمنة عبر حدودها، ولسنا راضين عن ممارساتها.

وأضاف: لدينا أدلة على تواطئها (الحكومة التركية) مع الجماعات المسلحة التي تغزو مناطقنا، لكننا نأمل أن تحترم علاقات حسن الجوار التي نصبو إليها، وعدم التدخل في الشأن السوري والكردي وبما ينسجم مع هذه العلاقات.

ووصف نتائج المباحثات التي أجراها حزب الاتحاد الديموقراطي في تركيا بأنها غير مرضية حتى الآن، لكنه تمنى أن تتحسن بما يخدم مصالح الطرفين.

وأضاف ان حزب الاتحاد الديموقراطي كقوة سياسية سورية قام بإيضاح مشروع الإدارة الذاتية في المناطق الكردية لمسؤولين أتراك، بعد أن أبدت أنقرة تخوفها من هذه الخطوة، ووقفت مانعا أمام مشاركة الحزب في المحافل الدولية وضمن إطار المعارضة السورية.

وقال: عيسى طلبنا من الأتراك تسهيل دخول المساعدات الإنسانية عبر المعابر الحدودية إلى المناطق الكردية، وقدمنا لهم تطمينات بأن نحترم الحدود الدولية ونتطلع إلى علاقات حسن جوار، وقدموا وعودا ، لكن وللأسف لم يتم تنفيذها، غير أننا نعتبر مجرد التواصل خطوة إيجابية، وناقشنا هذا الجانب في الزيارة الثانية لزعيم حزب الاتحاد الديموقراطي صالح مسلم إلى تركيا.

وأشار إلى أن وحدات حماية الشعب طورت قدراتها للدفاع عن المناطق ذات الغالبية الكردية بكل مكوناتها، وصد أي محاولات جديدة تبذلها الجماعات المسلحة للدخول إلى هذه المناطق، وتمكنت في الأيام الأخيرة من صد هجوم شامل من حلب حتى الحدود العراقية شاركت فيه جبهة النصرة ودولة الإسلام في العراق والشام، وحركة أحرار الشام، ولواء أحفاد الرسول، وجماعات أخرى.

وفي تبريره لأسباب استهداف المناطق الكردية، قال عيسى إنه يرمي بالدرجة الأولى إلى القضاء على الحركة الوطنية الكردية، وإقامة إمارات إسلامية فيها وحكومة مؤقتة للائتلاف الوطني المعارض، واستخدامها منطلقا للسيطرة على مناطق أخرى من سورية، لكونها غنية بالمصادر النفطية والزراعية وتحتوي على المعابر الحدودية.

وأضاف: نحن نعرف من يمول ويدعم ويسلح كل فصيل من هذه المجموعات المسلحة، وعلى رأسها السعودية وقطر وتركيا إلى جانب دول غربية، امتنع عن الكشف عنها.

وقال عيسى: نحن في حزب الاتحاد الديموقراطي عضو مؤسس وفعال في هيئة التنسيق، ونرى أن أفضل حل للأزمة في سورية يقوم على أرضية (جنيف 2) ورفض التدخل العسكري، وأن يكون هناك تمثيل لكل مكونات الشعب السوري بما في ذلك الأكراد، وتشكيل حكومة وحدة وطنية لإدارة المرحلة الانتقالية.